ولذا لم يجز هل زيد قائم أم عمرو؟ وقبح: هل رجل قائم؟ وهل زيداً ضربت؟

ويستفهم بأم المتصلة عن التصور دون(١) التصديق. ولاختصاص هل بطلب التصديق استلزمت مزيد اختصاص دون الهمزة بما لا ينفك عن التصديق وهو الفعل[٤٣ط]. ولذا كان قوله تعالى «فهل أنتم شاكرون»(٢) أدخل فى الإنباء عن طلب الشكر من قولنا: فهل أنتم تشكرون، لأنه ينبىء عن التجدد، ومن قولنا أفأنتم شاكرون لما علمت أن هل أدعى للفعل من الهمزة فترك الفعل معها أدخل فى الإنباء عن استدعاء المقام عدم التجدد.

ويستفهم نيابة عن الهمزة:

(بما) عن الجنس مطلقاً أو الوصف(٣).

---

(١) فى س: عن.

(٢) من الآية ٨٠ من سورة الأنبياء.

(٣) قال ابن هشام: ما الاستفهامية اسمية متضمنه معنى الحرف، ومعناها: أى شىء، نحو ماهى؟ ما لونها؟ ماتلك بيمينك؟ ويجب حذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت. وإبقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم؟ عم؟ بم؟ «المغنى ص ٢٩٩».

ويرى السكاكى أن «ما» تأتى للسؤال عن الجنس، تقول. ما عندك؟ بمعنى أى أجناس الأشياء عندك؟ وجوابه: إنسان أو فرس (المفتاح ص ٣١٠).

ويقول محمد بن على: منعوا أن يسأل بما عن الوصف، بل إما عن مسمى اللفظ أو عن الماهية، ولا نسلم أن جواب ما زيد وما عمر؟ هو الوصف، بل الماهية، وهى الإنسان، وإنما يقع الوصف إذا لم يكن المسئول عنه ماهية معقوله، أو تقع فى جواب أى شىء هو من الأوصاف المختصة الظاهرة، (الإشارات ص ١٠٧).